

— ١١٤ —

عادت الطمأنينة الى داود بعد أن أكمل زوجاته مئة ، وعادت حياته الى ما كانت عليه ، ولكن ذلك الهدوء لم يدم طويلا ، ففى يوم عبادته دخل الى محرابه يمجّد الله بصوته الذى تخشع له الأئمدة والطيور والوحوش فى الغاب وجاء رجلان يلتزمان مقابلته . فقال لهما الحراس :

— انه لا يستطيع أن يقابلكما اليوم ، لأنه فى يوم عبادته . فانطلق الرجلان الى السور وتسلقاه ، ودخلا على داود وهو غارق فى عبادته ، فما شعر الا وهما جالسان بين يديه ، فخاف منهما ، فقالا له :

— لا تخف ، نحن خصمان بقى بعضنا على بعض ، فاحكم بيننا بالحق .

قال لهما وقد أفرخ روعه :

— قصا على قصتكما .

فقال أحدهما :

— ان هذا أخى ، له تسع وتسعون نعجة ، ولى نعجة واحدة ، فهو يريد أن يأخذ نعجتى فيكمل بها نعالجه مائة .

فقال داود للآخر :

— ما تقول ؟

— ان لى تسعا وثنتين نعجة ، ولاخى هذا نعجة واحدة ،

فأنا أريد أخذها منه ، فأكمل بها نعالجى مائة .

— وهو كاره ؟